جامعة سيّدة اللويزة
٢٠٠٧/١١/٢٧

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى
في تكريم الأساتذة والموظّفين

أيها الأصدقاء
أيها المكرّمون

أين كنتُ أنا منذ عشرين سنة وأين كنتم أنتم؟

أنا كنت أتابع دراستي، وما كنتُ تقدمّت الى المذبح، ولا نذرت نذوري ولا نلت السيامة الكهنوتية، ولكنّني، وبصدق، كنت أصلّي... وربّما، ببعض الصلاة كنت معكم.

أما أنتم فكنتم في ميدان العمل والجهاد، أساتذة وموظّفين، تعملون بكد ونشاط وتبنون هذه الجامعة.

فضلكم كبير ومجهودكم لا يُقدّر، ووراء كل واحد منكم، حكاية بطولة عاشها في هذه الجامعة. والبطولة ليست في الكلام أو في المعارك الحربية والسياسية، بل هي في التغلّب على المصاعب والعوائق والأشواك.

أعلم كثيراً مدى العذاب الذي عشتموه في المبنى القديم للجامعة، ولكنّ هذا العذاب هو الذي ولّد هذه الجامعة الجديدة، كنتم أنتم حجر الأساس، كما كنتم من وضع حجر الأساس لهذه الجامعة، في ١٩ ت٢ ١٩٩٥، أي منذ اثنتي عشرة سنة. لقد وظّفتم كلّ طاقاتكم العقلية والمهنية في سبيل إنماء هذه الجامعة، وما وقفتنا اليوم، أمامكم، سوى تعبير عن عرفان بالجميل، وأنا، وبالصوت العالي، أقولها اليوم، باسم أمّنا الرهبانية، باسم اخوتي الرهبان، باسم من سبقني الى رئاسة هذه الجامعة وادارتها، أقول: شكراً لكم، وما لقاؤنا اليوم، سوى تحية وفاء تؤكّد على محبتنا وتقديرنا، كرهبانية وكجامعة، لهؤلاء الذين سكبوا أعمارهم وكتبوا اسماءهم في تاريخ هذه الجامعة ومسيرتها الإنمائية الكبيرة.

أيها الأخوة.

في انجيلنا المقدّس، مثل عن الوزنات، لقد أُعطيتم هذه الوزنات، فإذا بها تتضاعف وتثمر، بذلك كنتم أبناء الحياة وأبناء الله.

وبهذه المناسبة، أشكر من نظّم هذا الاحتفال ومن أعدّ ترتيباته، كما أحيي، ولو عن بعد، جميع الذين كانوا يعملون قبل ١٩٨٧ وبعدها في هذه الجامعة، وقد قادتهم الظروف الى أعمال أخرى وفي مؤسسات مختلفة، لهم تقديرنا واحترامنا،

أما الذين رحلوا في غربة الموت، فمع الذكرى الطيبة، نصلّي من أجلهم، ونرجوهم أن يصلّوا معنا، من أجل هذه الجامعة، والعاملين فيها.

كان الشاعر الهندي طاغور يقول: أخلّف الأشياء الصغيرة، لمن أحبّ، أما الكبيرة فلكلّ الناس.

وأنتم، أيها المكرّمون، تخلّفون الأشياء الكبيرة، كهذه الجامعة، لكل الناس. فشكراً لكم، ومعكم نستمرّ ولتحيا جامعة سيدة اللويزة، وليحيا لبنان.